

غريب الحديث لابن الجوزي

من المال ما جاءه صباحاً إلى وقت القائلة وما جاءه مساءً لا يُمسكُهُ إلى غدٍ وقال الأزهرى القيلولةُ والمَقِيل الاستراحةُ نصف النهار عند العرب وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ والدليل عليه قوله تعالى وأحسَنُ مَقِيلًا) والجَنَّةُ لا نَوْمٌ فيها . وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْأَقْيَالِ وَهُوَ جَمْعُ قَيْلٍ وَهُمْ مَلُوكٌ بِالْيَمَنِ عَلَى قَوْمِهِمْ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَإِنَّ مَا سُمِّيَ قَيْلًا لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ نَفْسٌ ذَكَرَتْهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِيهِ الْأَقْيَالُ وَالْأَقْوَالُ مَلُوكٌ حَمِيرَ الْوَاحِدِ قَيْلٌ وَمَقُولٌ وَيُقَالُ لِرئيسِ التُّرْكِ خَاقَانَ وَلِرئيسِ الرُّومِ قَيْصَرَ وَهَرَقَلَ وَلِرئيسِ الصِّينِ يَغْبُورَ وَلِرئيسِ فِرْغَانَةِ إِخْشِيدَ وَلِرئيسِ الْحَبَشَةِ أَصْحَمَةَ وَلِرئيسِ الْفُرْسِ خُسْرُوَ وَلِرئيسِ الْبَرْبَرِ رَتْبِيلَ .

في الحديث واكْتَفَى بِالْقَيْلَةِ وَهِيَ شُرْبٌ نَصْفِ النَّهَارِ وَالصَّبِيحُ شُرْبُ الْغَدَاةِ وَالغَبِيحُ شُرْبُ الْعِشِيِّ وَالْفَحْمَةُ شُرْبُ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَالجَاشِرِيَّةُ شُرْبُ السَّحَرِ . فِي الْحَدِيثِ وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ قَالَ ثَعْلَبٌ هِيَ الْأُدْرَةُ . فِي الْحَدِيثِ وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ الْقَيْنَةَ هَاهُنَا الْأَمَةُ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ وَالْقَيْنَةُ الْمَاشِطَةُ وَالْقَيْنَةُ الْمُغْنِيَةُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ إِنَّ مَا قِيلَ لِلْمُغْنِيَةِ قَيْنَةٌ إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً